القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة

د. علي صكر جابر الخزاعي
كلية التربية/جامعة القادسية

الخلاصة:

استهدف البحث التعرف إلى القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والجنس لدى طلبة الجامعة وتحقيقا لذلك اعتمد الباحث مقياس إبراهيم ٢٠٠٤ لقياس القدرة على اتخاذ القرار بعد استخراج الصدق والثبات له والتأكد من ملائمته لمجتمع البحث بعرضه على عدد من الخبراء والمختصين ،كما تم اعتماد مقياس محمد ٢٠٠٦ لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بعد استخراج الخصائص السيكومترية له والتأكد من صلاحيته ،واختيرت عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الرابعة في كليات جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة وعلى وفق كفاءة التمثيل المعرفي وباتجاه التمثيل المعرفي العالي كما تبين وجود فروق أيضا تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ،وقد خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات منها ضروة تمكين الطلبة من استثمار قدرتهم على اتخاذ القرار بما يتناسب وخصوصية التمثيل المعرفي لكل منهم وتشجيع البحوث التربوية التطبيقية التي تستهدف الكشف عن المتغيرات المؤثرة في كل من القدرة على اتخاذ القرار وسبل تنميتها وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

مشكلة البحث

يعد تمكين المتعلم من تحقيق تعلم افضل جل اهتمام الباحثين ،ويتجسد ذلك بتمكينه من اتخاذ القرار المتناسب مع الإمكانيات بما يسهم في استيعاب ومواكبة التغير المعرفي المتسارع مما جعل من الجودة العالية في التمثيل المعرفي للمعلومات بمختلف صورها ضرورة لازمة اذ ينبغي لطالب القرن الحادي والعشرين أن يكون معتمدا على نفسه في اكتسابه المعرفة مكتشفا لها ومتحكما بنتائجها منتقيا ماينا سبه منها .

ان التوجه العام في نظامنا التعليمي مازال يركز على اساليب التلقين والحفظ ومحاولة تخزين اكبر كم ممكن من المعلومات في اذهان الطلبة دون النظر الى مدى اهميتها او تناسبها حتى مع ميولهم واتجاهاتهم خصوصا في المستويات التعليميه المتقدمة مما ينشئ حالة من الاغتراب بين مايمتلك الفرد من معلومات وبين توجهاته الحقيقة وبالتالي سيجد الطالب نفسه عاجزا عن توظيف تلك المعلومات في تصريف شؤون حياته اليومية أو اعتمادها في مواقف تستدعي اتخاذ قرار ناجع هذا من جانب ،ومن جانب اخر فان طلبتنا مازالوا يعتمدون اعتمادا يكاد يكون كليا على الاخرين في الحصول على المعلومة وكذلك كثيرا ما يؤجل الوالدين تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى أبنائهم بينما كان من المفترض ان يمكن التعليم الطلبة من الاعتماد على النفس ،وتركز ثقافتنا على تأجيل تحقيق الفطام النفسي مما يجعل أبنائنا يعتمدون على غيرهم من (الإباء والأمهات) في التعامل مع مواقف الحياة اليومية بما فيها الخيارات المستقبلية من حيث اختيار نوع الدراسة والملابس والأصدقاء ، كل ذلك يستمر ضمن دائرة مصادرة الرأي مما ينسحب سلبا على بناء شخصية الفرد ،ولنا أن نتصور كيف تبدو ملامح القرارات التي يتخذها هؤلاء الأفراد.

إن امتلاك قدرة جيدة على اتخاذ القرار لدى المتعلمين من شانه ان يطور من الاداء الاكاديمي لديهم ويحسن من خياراتهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة وهذه كلها تعد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

إن عملية اتخاذ القرار تحتاج إلى جهد فكري وإبداعي وقدرة على التفكير العلمي الدقيق المترابط، إضافة إلى قدر عال من الحرية في التصرف والاختيار الجيد بعيدا عن الضغوط (Candan, 1986, p 134)، فهي عملية إدراكية منظمة لمواجهة حالة من الشك والغموض، وليست مجرد معلومات وخبرات ومعارف ومجموعة أحكام (Kast ,& Rosenzweig 1985,p 429)). وهي مهمة في حياة الأفراد وتتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الانفعالية والفكرية ، بل يرى بعض العلماء إن عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جداً وربما لا توجد وظيفة إنسانية تتطلب هذا القدر من الطاقة الفكرية والانفعالية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار (Reed, 1982, P. 350)

ووفقا لما تقدم فان مشكلة البحث تتجسد في الاجابة على الاسئلة الاتية:

١.ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والجنس لدى طلبة الجامعة ؟

٢.هل هنالك فروق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغيري كفاءة التمثيل المعرفي والجنس والتفاعل بينهما لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث:

يعيش الفرد تحت مؤثرات عدة وهو معرض باستمرار لحالات من التفاعل والتغير التي تتطلب منه التغير والتجدد ضرورة للتوافق في عالم أصبح سمته الغالبة التغير ، ومع التراكم المعرفي والتقدم العلمي والتقني والتغير السريع يتحتم على الفرد الاطلاع على الكثير من المعلومات والمعارف والحقائق لمواجهة المواقف ومشكلاته ، وهذا يتطلب كفاءة عالية للتمثيل المعرفي للمعلومات ومرونة عقلية متفتحة تسعى إلى التجديد والتطوير بأفق واسع إذ أن ازدياد أعداد المتعلمين وتراكم المعرفة ،استدعى من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس اعادة النظر في التوجهات النظرية ومضامينها التطبيقية ، اذ لم تعد النظره للمتعلمين انهم مستقبلين للمعلومات بل هم نشطون في اعادة تنظيم المادة المتعلمة واعادة بناء المعرفة وربطها بالمعرفة السابقة مما يسهم في تكوين ابنية معرفية اكثر استقرارا واتساقا مع الثراء المعرفي في المجالات كافة . إن القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب تعود إلى شخصية الفرد نفسه ومن ثقته بنفسه. هذا وتتولد الثقة بالنفس عند أي فرد في مراحل طفولته ،من خلال تفاعله الاجتماعي مع الأسرة ومع جماعة الأقران ومن هنا يتعلم القدرة على اتخاذ القرارات.

وتبرز أهمية القرار على مستوى حياة الأفراد عندما ندرك بشكل واضح انه يعيش حياته بقرارات يتخذها يوميا قد تمسه وتمس أسرته أو علاقاته بالآخرين وتحدد مسار مستقبلة وهي قرارات كثيرة يصعب حصرها بسبب تعدد المواقف التي تواجهه وهو في ذلك يحتاج إلى بحث ومعاناة ويمر بمواقف تردد وإحجام أحيانا واطمئنان وإقدام أحيانا أخرى وذلك تبعا لدرجة أهمية وصعوبة وخطورة وتأثير الموقف أو المشكلة محل القرار وتبعا لدرجة أهمية القرار بالنسبة لمن يتخذه (السواط ٢٠٠٨ ،ص٧٥).

والقرار الذي يتخذ بصورة عقلانية ومنطقية والذي تراعى فيه ميول الفرد واهتماماته وقدراته وقيمه وسماته الشخصية وتفضيلاته المهنية سوف يعود على الفرد بالسعادة والرضا مما يسهم بنجاحه.

وتعد الصحة النفسية والنضج العقلي من المحددات الهامة لقدرة الفرد على اتخاذ القرار بأشكاله المختلفة السلبية منها والايجابية إذ لابد من تحمل مسؤولية القرارات الخاطئة وما يترتب عليها من

عواقب فلامناص من تبني وإصدار قرارات كونها ضرورية لتحقيق التوافق والتطلع للمستقبل (الزغول والزغول ،٢٠٠٤،ص٣١٣).

ونظرا لما للجهد البشري من قيمة بالغه ،فقد قامت المحاولات لتنظيميه لحسن استثماره حتى يمكن الاستفاده منه الى اقصى حد ممكن والعمل على عدم تبديده لان عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تدخل فيها عمليات معرفية عقلية متنوعه ومن هذه العمليات المهمة التي لاغنى للطلبه عنها في اي مجال من مجالات العلوم المختلفة هي عملية التمثيل المعرفي للمعلومات ،لذلك يرى علماء النفس العرفي ان التحدي الحقيقي الذي يجب مواجهته يتمثل في امكانية مضاعفة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ليصبح مطلبا ملحا يستدعي تشخيصه ومعرفة دوره في منظومة معالجة المعلومات وصولا الى اتخاذ قرارات موضوعية تنسجم وطبيعة الإمكانية التي يمتلكها الفردفي التعامل مع المعلومات المتنوعه التي يتلقاها او التي يختزنها . إن عملية صنع القرار واتخاذه عملية فكرية نفسية سلوكية معقدة تتضمن مواجهة خيارات متعددة والسعي لجمع اكبر قدر من المعلومات المتعلقة بهذه الخيارات. ومن ثم انتقاء الإستراتيجية المناسبة من استراتيجيات صنع القرار وتنفيذها .(رزق الله ،٢٠٠٢،ص٣).

ولذلك اخذ التربويون ينظرون الى ان جزء كبير من مسؤولية التعلم يقع على عاتق المتعلم ولابد للمدرس ان يزود طلبته بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من الوصول الى المعرفة بأنفسهم ومن ثم معالجتها وتنظيمها بشكل يُمكّنهم من فهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها بسهولة (الوهر وأبو عليا ، ٢٠٠١ ص ١) .

عند النظر إلى عملية اتخاذ القرار على إنها عملية اختيار ومفاضلة بين عدة بدائل فإننا ننظر نظرة مبسطة للغاية ، فعملية اتخاذ القرار لا تخضع لعامل الحظ والصدفة، فصاحب أي قرار عندما يتخذ قراره يكون مسؤولاً عن درجة صحة هذا القرار ، وهي عملية معقدة تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وغيرها،فليست العبرة في اتخاذ القرار أن يجمع الأفراد على قرار وحسب ،وإنما العبرة أولا وقبل كل شيء آن يقوم هذا القرار على دراسة ودراية وعلم .

وقد أشار (ستوكدل) ٢٠٠١ Stokdel إلى أن الأساس في اتخاذ القرار هو اختيار سلوك أو تصرف معين بعد تفكير ودراسة لان عملية اتخاذ القرار عملية رشيدة وعقلانية Ratonal process وليست عملية عاطفية أو انفعالية . إن الحاجة لاتخاذ قرار من وجود البدائل لأمر ما يتطلب عملية الاختيار بين أفضل هذه البدائل فإذا لم تكن هناك بدائل فلا مجال للاختيار ومن ثم لا توجد حاجة لاتخاذ القرار . وعلى المستوى الشخصي نجد أن حياة الإنسان كلها ضمن إطار عملية اتخاذ القرارات ، لان عدم القدرة على الاختيار بين بعض البدائل تؤدي إلى نشأة الصراع النفسي وهي مرحلة يعيشها الشخص سواء أكانت هذه الدوافع والأهداف لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية . (صراع الإقدام ، صراع الإحجام) (البدري ، ٢٠٠١ ، ص١٨٦) . وعليه فإن عملية اتخاذ القرار تنطوي على مجموعة من الخصائص التنظيمية والإنسانية والاجتماعية، منها: أنها " عملية فكرية تتطلب من متخذ القرار التحليل والتفكير في اختيار بديل من البدائل المتاحة، فالتفكير السطحي قد لا يمنح القرار قوة وصلابة، حين لا يكون القرار قد خضع لفترة طويلة من الفحص والاختبار، وان ما نجده من اختلافات في القرارات، إنما يعود لاختلاف القدرات الفكرية والذهنية لمتخذي القرار (سعود، ١٩٩٠، ص ٢٧٠).

ولقد درس (Locander & Herman, 1980) تأثير ضغط المعلومات والثقة بالنفس والقرار المتخذ، وقد بينت النتائج: إن البحث عن المعلومات يتناسب طردياً وسلوك المجازفة ، وكذلك مع مستوى الثقة بالنفس(Locander & Herman, 1980, P. 423)

ووفقا لما تقدم فان الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية تبرز كونها اسهامة تفيد الباحثين في مجال التركيز على تطوير كفاءة القدرة على اتخاذ القرار الموضوعي المستند إلى كفاءة في المنظومة المعرفية كما توجه أنظار واضعي المناهج الدراسية الى ضرورة تضمين المناهج الدراسية الجامعية ما ينمي القدرة على اتخاذ القرار ليتمكن الأستاذ الجامعي من توظيفها لتكون سلوكا مصاحبا للمتعلم تمكنة من التعامل مع الثورة المعلوماتية بعقل منفتح يستطيع الانتقاء والتمييز بما يسهم في تطوير الفرد والمجتمع .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الاجابة عن سؤالين هما

١.ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، وعلى وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والجنس؟

٢.هل هنالك فروق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري كفاءة التمثيل المعرفي والجنس والتفاعل بينهما

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة الصف الرابع جامعة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩

تحديد المصطلحات

القدرة على اتخاذ القرار عرفها

١. وبستر Webester 1971

هو اتخاذ الموقف النهائي في مسألة ما عن طريق الحسم بتصميم ثابت وصياغته عملياً بإدخاله إلى حيز التنفيذ (Wbester , 1971 p. 585) .

٢. فرحان ١٩٨٥

عملية عقلية تتطلب قدراً كبيراً من الانتباه والإدراك والتصور والمبادأة والابتكار وتؤدي إلى حسم منطقي لموقف يتطلب اختيار حل مع تنفيذه (فرحان ، ١٩٨٥ ، ص٢٦)

٣. كوفي ٢٠٠٠

إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما بعد التمعن في البدائل المختلفة التي يتبعها . (كوفي ٢٠٠٠ ،ص ١٥١).

٤. الطائي ٢٠٠١

هو عملية حسم لموقف مشكل يعتمد الوظيفة العقلية كالانتباه والإدراك والتصور والمبادأة من أجل تحقيق الهدف المطلوب بعد التعريف بالبديل المطلوب بتأن وروية(الطائي ، ٢٠٠١ ، ص٢٤)

٥.خاطر، وآخرون، ٢٠٠١ "

بأن اتخاذ القرار هو" عملية عقلانية رشيدة تتبلور في عمليات فرعية، وهي البحث، المفاضلة أو المقارنة، والاختيار وهو عملية الحكم بترجيح جانب على جانب أخر أو إيجاد حل للتوصل إلى إقرار شيء أو استقراره" (خاطر، وآخرون، ٢٠٠١، ص ٢٥٦).

٦. إبراهيم ٢٠٠٤

هو عملية عقلية تتطلب قدراً كبيراً من الانتباه والإدراك لتشخيص المشكلة وتحليلها ودراستها وهي عملية اختيار بديل للسلوك من بين عدة بدائل متاحة لمواجهة موقف معين أو مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب . (إبراهيم ٢٠٠٤،ص ٢٢).

ويتخذ الباحث من تعريف إبراهيم ٢٠٠٤ تعريفا نظريا لاتخاذ القرار

كما يعرفه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس القدرة العقلية المعتمد في هذه الدراسة .

التمثيل المعرفي للمعلومات عرفهCognitive Representation of Information :

١.ستيرنبرغ Sternberg 1992 وهو استخلاص المعلومات من الخبرات الحسية وترميزها وتنظيمها وضمها إلى ما هو مخزون في الذاكرة.(Sternberg 1992 p89).

٢.الزيات ١٩٩٨ بأنه تحويل دلالات الصياغات الرمزية (كلمات ،رموز ، مفاهيم) والصياغات الشكلية (اشكال ،رموز،صور) الى معاني وافكار وتصورات ذهنية يتم استدخالها واستيعابها وتسكينها لتصبح جزءا من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد وادواته المعرفية في التفاعل المستمر مع العالم من حوله (الزيات ١٩٩٨ ،ص٢٢٧).

ويعرفه الباحث نظريا بأنه تعامل الفرد مع المعلومات بأشكالها المختلفة بهدف الاحتفاظ والاستيعاب بالاعتماد على الربط والاشتقاق والتوليف وبصيغ متعددة مستثمرا خصائص التكوين المعرفي له دون التقيد بفكرة جامدة سعيا إلى تطوير أبنيته المعرفية.

ويعرفه إجرائيا بأنه أداء الطلبة على مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات المعتمد في هذا البحث وبمجالاته المختلفة

إطار نظري ودراسات سابقة

أولا. اتخاذ القرار Make decision

أن اتخاذ القرار مهارة عقلية يمكن تطويرها لدى الأفراد ، فهي عملية متعلمة ، إذ يمكن تدريب الفرد على كيفية اتخاذ القرار الرشيد من خلال تدريبه على التفكير النقدي والحساسية للمشكلات والتخطيط ورسم الأهداف، كما أن عملية اتخاذ القرار تمتد عبر الزمن وتتصف بالاستمرارية وهي تتصل بعوامل وأوضاع حصلت في الماضي ويتم الوصول إليها في الحاضر من خلال سلسلة من الأعمال العقلية المنتظمة والهادفة وتمتد في تأثيرها للمستقبل.كما إنها عملية ذات طبيعة تطورية متغيرة ويتضح ذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على المشكلة أو المهمة التي تواجه الفرد إذ أن هذه المشكلة تتغير بتغير مراحل اتخاذ القرار وتختلف باختلاف المعلومات التي يتم التوصل إليها وان التقدم في مراحل اتخاذ القرار قد يتبعه تغير في إدراك الفرد للموقف الذي يتعامل معه ولربما تصبح رؤيته للمشكلة أكثر وضوحا وتحديدا.

تتأثر عملية اتخاذ القرار بعوامل عديدة منها تتعلق بخصائص الفرد العقلية والنفسية وخبراته المختلفة، وعوامل اجتماعية تخص البيئة الاجتماعية التي يتم القرار في سياقها فضلا عن العوامل الثقافية التي تتضمن العادات والتقاليد الاجتماعية ومنظومة القيم السائدة ،والمعايير التي تنظم علاقات الأفراد (السلمي،١٩٧٠،ص ١٥ – ١٦). وقد اتفق الباحثين على جوهر عملية اتخاذ القرار إلا أنهم اختلفوا في عدد المراحل أو الخطوات التي يمكن إن تمر بها عملية اتخاذ القرار فقد حدد دون وآخرون (Don.,et.al.2001) خمس مراحل لاتخاذ القرار هي :

١. مرحلة تحديد المشكلة. Recognition stage
٢. مرحلة التفسير / التوضيح. Interpretation stage
٣. مرحلة التركيز. Focus stage
٤. مرحلة الاختيار للبدائل. Choice stage
٥. مرحلة العواقب أو مرحلة تقييم نتائج الاختيارات. Consequences stage
. (Don.,et.al.2001p.430,435)

في حين يرى جوهان وآخرون (John *et.al*..1997) فقد حددوا مراحل اتخاذ القرار بست مراحل وهي :

١. تحديد المشكلة. Identify the problem
٢. تحديد البدائل. Generate alternative solution
٣. تقييم البدائل. Evaluate the alternatives
٤. اختيار أفضل البدائل. Select the best alternatives
٥. تنفيذ القرار. Implement the decision
٦. تقييم القرار. Evaluate the decision

(John *et.al*..1997,p.148)

وتناولت نظريات عده مفهوم اتخاذ القرار في التفسير والتحليل ووضعت افتراضات كثيرة لغرض تشخيص المكونات والمبادئ والعلاقات المترابطة المنتجة للقرار المتناسب مع المكونات الشخصية والقيمية الدافعة لمتخذ القرار

ومن أشهر هذه النظريات

١. **نظريات النموذج العقلاني المثالي (النظريات التقليدية)** . وركزت هذه النظريات على فكرة القرار الرشيد أو العقلاني دون الأخذ بالاعتبار العوامل الضاغطة العديدة التي تقلل من قدرة الفرد على اتخاذ القرار الموضوعي وتؤكد هذه النظريات على مجموعة من الافتراضات هي(العقلانية، التوجه نحو الهدف ، التعرف على جميع الخيارات أو البدائل ، التفضيلات الواضحة ،التفضيلات الثابتة ،توفر الوقت الكافي ومن ثم اختيار البديل الأكثر فاعلية).(الزغول والزغول،٢٠٠٤،ص٣٣٣).

٢. **نظرية العقلانية المقيدة Bounded Rationality Theory** تعود هذه النظرية لسايمون simon وترى إن متخذ القرار لا يستطيع أن يكون عقلانيا بسبب محدودية نظام معالجة المعلومات لديه ،وان إعطاء توضيح لكيفية صناعة القرار الموضوعي لا تساعد في فهم أو التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الأفراد وهذه النظرية تختلف عن سابقتها في

أ. تضييق المجال اذ يتم التقليل من الأهداف واختصار عدد البدائل

ب.تقويم البدائل التسلسلي فبدلا من تقويم البدائل بطريقة متزامنة يتم هنا تقويمها بطريقة متسلسلة

جـ.في العقلانية المقيدة متخذي القرار يضحون باتخاذ القرار الأمثل ويكتفون بالقرار الذ يحقق لهم الرضى والقناعة (Reed,1982 p87).

٣. **النظرية التراكمية المتدرجة Incremental Approach** وتنسب إلى شريف ١٩٩٣ وتقوم على الاستفادة من الخبرة في اتخاذ القرارات السابقة إذ يتم تحديد المشكلة جزئيا والاقتصار على الجوانب الجديدة والاحتفاظ بالمعلومات السابقة كما يتم تقييم البدائل الجديدة فقط والاستفادة من البدائل السابقة (شريف ١٩٩٣،ص ٤٥).

٤. **نظرية التناشز المعرفي**

تعتمد هذه النظرية على خاصية الفهم وإدراك العلاقات في إطار النظرة الكلية الشاملة لعناصر الموقف.ومن ابرز العلماء الذين تناولوا اتخاذ القرار وفقا لذلك هو العالم الأمريكي (ليون فستنجر Leon Festinger) وتبدأ النظرية باقتراح معقول ، إننا بوصفنا بشراً فاننا نكره عدم الاتساق وبوجه خاص إننا لا نحب عدم الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا وحينما تنشأ مثل هذه الظروف فإننا نخبر حالة لا تبعث السرور لدينا تعرف بالتنافر (Dissionance) وحينما نحاول التعامل مع هذه المشاعر والعمل على التقليل منها فان غالباً ما يسفر عن ذلك تغير في الاتجاه (Beattie, 1994, P. 132) .

إن التناشز المعرفي ينشأ بين العناصر المعرفية المتعلقة بالبديل الذي تم اختياره والعناصر المعرفية المتعلقة بالبدائل الأخرى ويتوقف مقدار التناشز على أمور عدة منها :

١.أهمية القرار المتخذ .

٢.الجاذبية النسبية للبدائل التي لم يتم اختيارها مقارنة بجاذبية البديل المختار .

٣.درجة التداخل المعرفي بين العناصر .(فرحان ، ١٩٨٥ ، ص١٧)

ويؤدي عدم الاتساق المعرفي إلى نشأت ضغوط تعمل على اختزال هذا التنافر ،ويربط فيستنجر بين عملية اتخاذ القرار والتنافر المعرفي إذ يعتري الفرد حالة من الصراع عندما يواجه بموقف اختيار بين عدة بدائل ويزول عند اتخاذ القرار ،كما يحدث التنافر عندما يضطر الفرد إلى الانصياع لرأي الجماعة دون أن يصاحبه أو يسبقه تغيير في رأيه(جابر والشيخ،١٩٧٨ص١١١).

ووفقاً لهذه النظرية فان مرحلة ما قبل القرار تتسم بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوافرة ضمن البدائل المطروحة لحل المشكلة ،أما مرحلة ما بعد القرار فتتسم بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة الاختيار وتدعمه لكي يتم خفض التناشز ، وعموماً فالنظرية المعرفية بصورة عامة تعد سلوك اتخاذ القرار عملية واعية ومعرفية وعقلانية تؤدي الانفعالات والدوافع فيها أدوارا معقدة ولكنها منهجية. (Sbokan, 1989, P. 20 -33).

ثانيا. التمثيل المعرفي Cognitive Representation

برغم الجهود المبكرة في النظرية الإدراكية التي جاءت كرد فعل لأفكار المدرسة السلوكية، إلا أنها لم تقدم تحولاً كافياً في نموذج التعليم بما في ذلك نظرية معالجة المعلومات (Jonassen,1994,p34). وقد سعى علماء علم النفس المعرفي لفهم ماهية الصيغة أو البنية أو الشكل أو التكوين التي يتم خلالها تمثيل المعرفة كما يتطلعون أيضا إلى محاولة تفسير كيف How ؟ أي العمليات Processes التي عن طريقها يتم تمثيل المعرفة ومعالجتها وكيف ننظم ونعيد تنظيم تمثلاتنا العقلية المعرفية بالتعاقب أو بالتزامن أو بهما معا من خلال عملياتنا المعرفية وكيف يتسق أداء هذه العمليات المعرفية في انسجام ودقة وسرعة بحيث تعكس أنماط معالجة هذه العمليات قدرا من التمايز والتكامل (الزيات،١٩٩٨،ص ١٧٣) كما شهد علم الإدراك في السنوات الأخيرة تحولات عدة غيرت النظرة إلى الإدراك (الإدراك الحسي والاستيعاب والتعلم والتذكر) التي سادت بتأثير من النظرية السلوكية ونظرية معالجة المعلومات، وهي تحولات جاءت نتيجة مؤثرات عدة، أهمها التطور في علم الحاسوب الذي أثر بشكل خاص على المعرفة المتعلقة بطبيعة وظائف البنى العقلية (أو الإدراكية) في العقل البشري، إضافة إلى تأثيرات الفلسفة البنيوية (Constructivism) ، ولهذا يطلق على هذا الفرع من نظرية التعلم الاتجاه الإدراكي–البنيوي (West ,& wolff, 1991,p12).

لقد أدى تطور نظم الحاسوب إلى تغيير في اهتمامات علماء علم النفس نحو الإدراك والعمليات العقلية ، ذلك أنه للمرة الأولى في التاريخ الذي تتمكن فيه الآلة من تمثيل المعلومات وتخزينها ومعالجتها وحل المشكلات وتحويل المدخلات وغيرها من العمليات، ومن غير المنطقي أن نقر بقدرة الآلة على القيام بكل ذلك، بينما تحجب هذه القدرات عن الإنسان الذي صنع هذه الحواسيب وبرمجها. لقد أدى ذلك إلى بروز وجهة نظر مختلفة جداً حول العقل الإنساني، وجهة نظر بنيوية ترى أن العقل الإنساني يتميز بالنشاط ويستقبل المدخلات ويعالجها ، كما أنه يبحث عن هذه المدخلات ويطرح الأسئلة ويعقب على العمليات التي يقوم بها، كما يقوم بتحديد الأهداف ويناضل من أجل تحقيقها أو أحياناً تغييرها (Gardner,2000,p10).

وتجسد ذلك فيما اصطلح عليه نظرية التعلم البنيوية :

إذ أصبح التوجّه البنيوي في (العقدين الأخيرين من القرن العشرين) محط أنظار العديد من التربويين لإحداث تغييرات جوهرية في النموذج التقليدي للتعليم ، خصوصاً وأن الافتراضات التي يعتمد عليها هذا التوجّه تتواءم والمهارات الجديدة التي تتطلبها الحياة في الألفية الثالثة، كما يجد هذا التوجّه في تقنيات المعلومات المعاصرة والمستقبلية فرصاً كبيرة لوضع تلك الافتراضات موضع التطبيق لذلك يتم التركيز في تحقيق التعلم على التناغم بين المعلومات المدخلة والخبرات المختزنة في الذاكرة أي توجيه انتباه أكبر لخبرات المتعلم السابقة ونماذجه العقلية وهي متغيرات يستخدمها المتعلم في تفسير الأشياء والأحداث والتركيز على التطبيق مقابل المعرفة (Jonassen,1994,p.35). باختصار شديد، يحاول البنيويون تشجيع المتعلمين على ملاحظة مدى ملائمة ما يتعلمونه وصلته بحاجاتهم .

ويتم التعامل مع المعلومات الجديدة وفق منظومة تتجسد بالذاكرة العاملة والتي تمثل الجزء الحيوي من نظام الذاكرة الكلي ولقد وُصفت بأنها مركز الوعي (الإدراك والفهم) في (IPS) Information Processing System(نظام معالجة المعلومات) . فعندما نفكر بإدراك شيء ما أو نحاول تذكر حقيقة معينة نكون قد استخدمنا ذاكرتنا العاملة، وهي تقرر كيف نتعامل مع المؤثرات المختلفة عندما نستدخل المادة العلمية إلى داخلها حيث تنشأ ثلاث أحداث هامة:

١. تفقد المعلومات أو تنسى.
٢. تحفظ المعلومات في الذاكرة العاملة لمدة قصيرة عندما تكون المعالجة عن طريق تكرارها مرة تلو الأخرى.
٣. تعالج المعلومات وتنظم بشكل أفضل عند استخدام استراتيجيات تعليمية تؤدي أو تساعد على الاحتفاظ بهذه المعلومات وتخزينها في الذاكرة بعيدة المدى.

والبنية المعرفية تشكل أهمية بالغة في تنشيط التمثيل المعرفي ونواتجه إذ أنها بما تنطوي عليه من خصائص نوعية تسهم في إحداث التغيرات المعرفية لدى الفرد في تفاعلها مع عمليات التجهيز والمعالجة ومع مختلف الأنشطة المعرفية ،كما أن تمثيل المعرفة أو البناء المعرفي للفرد بناءا تراكميا تتفاعل فيه معلوماته ومعرفته مع خبراته المباشرة وغير المباشرة والتي توفر قاعدة جيدة لأساليب المعالجة مما يدعم لدية القدرة على إحداث تكامل فعال لفئات وأنماط المعرفة المرتبطة بالعديد من المجالات ومن ثم تتنامى قدراته على حل المشكلات (الزيات ،١٩٩٨،ص ٢١٧).

ويؤثر ذلك بشكل مباشر على كفاءة التمثيل المعرفي الذي يرتبط بدوره بنظام معالجة المعلومات ويتأثر بمستوى المعالجة بحيث تنتج المعالجة السطحية الهشة بنية معرفية فيها المعلومات تبقى طافية غير مسكنة مما يجعلها تفقد وتنسى مما يؤدي إلى ضعف كفاءة التمثيل المعرفي، أما مستوى المعالجة الأعمق للمعلومات بمعنى توظيف طاقة أكبر وجهد أكثر لترميز وتنظيم المعلومات فيؤدي لاحقا إلى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

فالمعلومات التي يتم تجهيزها ومعالجتها بالترميز و(الفهم ذو المعنى) والتنظيم هي فقط التي يتم الاحتفاظ بها لفترات طويلة، وهي التي تصبح جزءا من نسيج البنية المعرفية، وذلك لأنها أصبحت قائمة ومخزنة في الذاكرة كمحتوى معرفي للفرد. أما المعلومات التي يتم الاحتفاظ بها عن طريق إستراتيجية التكرار فقط فإن أثر التكرار على الحفظ والاستدعاء يكون ضعيفا وإذا ما تم التمثيل المعرفي بهذا المستوى فانه يعد ضعيفا أو غير كفوءا أما الكفاءة العالية في التمثيل المعرفي للمعلومات يتميز بمعالجة وتجهيز أعم .

وفي مجال اتخاذ القرار أجريت العديد من الدراسات كدراسة فرحان ١٩٨٥ والتي استهدفت معرفة العلاقة بين اتخاذ القرار وبعض سمات الشخصية حيث تكونت العينة من (٣٣) مديرة من

مديرات المدارس الإعدادية و(٣٣٠) مدرسة في المدارس الإعدادية لمدينة بغداد وباستخدام أداة تقدير اتخاذ القرار من إعداد الباحث واختبار برونرويتر للشخصية اتضح أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين بعض سمات الشخصية(الثقة بالنفس، الميل العصابي ،السيطرة ، الخضوع. واتخاذ القرار(فرحان،١٩٨٥،ص١٣-٦٩) ودراسة توفيق وسليمان ١٩٩٥ وهي من الدراسات العبر ثقافية في قطر صممت للتعرف على العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار وموقع الضبط لدى عينة من طلبة الجامعة مكونه من (٣٠٠٠) طالب وطالبه من ثلاث ثقافات مختلفة (قطر ، مصر ، استراليا)واستخدم الباحثان اختبار فاطمة للقدرة على اتخاذ القرار ومقياس روتر لموقع الضبط وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين لثلاثي أوضحت الدراسة وجود علاقة بين الضبط الداخلي والقدرة على اتخاذ القرار(توفيق وسليمان ١٩٩٥،ص ٩١).كذلك بحثت دراسة عسكر ٢٠٠٤ عن العلاقة الارتباطية بين القدرة على اتخاذ القرار والجزمية إذ تم إجراء البحث على عينة مكونة من (٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة وباعتماد مقياس الطائي ٢٠٠١ لاتخاذ القرار وبناء مقياس للجزمية توصلت الدراسة إلى تمتع طلبة الجامعة بقدرة جيدة على اتخاذ القرار وان هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الجزمية واتخاذ القرار(عسكر ٢٠٠٤ ص ٧٥-٧٧).

وجاءت دراسة العبد الله ٢٠٠٦ للتعرف إلى مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من الطلبة المعوقين حركيا ، طبقت على عينة من (٢٠) طالبا و (٢٠) طالبة تم الاعتماد على مقياس عبدون ١٩٩٣ لاتخاذ القرار وقد أفضت النتائج إلى وجود قصور في مستوى اتخاذ القرار لدى عينة البحث (العبد الله ،٢٠٠٦،ص٣). وفي دراسة للعتيبي ٢٠٠٨ على ٢٤٢ مرشدا اتضح وجود علاقة ارتباطية بين اتخاذ القرار وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية (العتيبي ٢٠٠٨ ،١-١٦٥).

وفي ذات الاتجاه حاولت دراسات أخرى اختبار فاعلية برامج تعليمية وعلاجيه في تنمية التمثيل المعرفي للمعلومات كدراسة محمد ٢٠٠٨ التي اعتمدت المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لبيان فاعلية برنامج للتعلم العلاجي في تنمية التمثيل المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وباستعمال اختبار الفهم القرائي من إعداد الباحث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية (محمد ، ٢٠٠٨ ، ص ١). ودراسة محمد ٢٠٠٨ لبيان كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء نموذج بيجز الثلاثي لدي عينة من طلاب كلية التربية بالمنيا إذ بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية وتناولت الدراسة مدخلين للتعلم هما التعلم السطحي والتعلم العميق وباستعمال اختبار كفاءة التمثيل المعرفي من إعداد الباحث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين درجات مجموعة الطلبة ذوي مدخل التعلم السطحي ، ودرجات مجموعة الطلبة ذوي مدخل التعلم العميق في "كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات" لصالح ذوى المدخل العميق كما أظهرت انه يمكن التنبؤ بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات من خلال معلومية درجات الطلبة في مدخل التعلم (محمد٢٠٠٨ص١-٦).

إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية الصف الرابع للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) ، ويتكون المجتمع الإحصائي من (٢٤٧٦) طالبا وطالبة موزعين على(١٠) كليات و (٣٠٠) طالب وطالبة منهم اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب وكما موضح في جدول (١) وجدول (٢).

الجدول(١)

مجتمع البحث موزع حسب الكلية والجنس

الكلية – الجنس	تربية	آداب	إدارة واقتصاد	طب بيطري	علوم	قانون	تربية رياضية	طب	الهندسة	الحاسبات والرياضيات	المجموع
الذكور	٥١١	١٦٦	٢٧٩	٦١	٣٨	٧٠	١١٨	٢٦	٤١	٥٥	١٣٦٥
الإناث	٥٥٠	١٢٥	١٥٩	٣٢	٥٩	٢٦	٣	٢٤	٥٥	٧٨	١١١١
المجموع	١٠٦١	٢٩١	٤٣٨	٩٣	٩٧	٩٦	١٢١	٥٠	٩٦	١٣٣	٢٤٧٦
٢٤٧٦											

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب الكلية والجنس

الكلية – الجنس	تربية	آداب	إدارة واقتصاد	طب بيطري	علوم	قانون	تربية رياضية	طب	الهندسة	الحاسبات والرياضيات	المجموع
الذكور	٦٢	٢٠	٣٤	٧	٥	٨	١٤	٣	٥	٧	١٦٥
الإناث	٦٧	١٥	١٩	٤	٧	٣	١	٣	٧	٩	١٣٥
المجموع	١٢٩	٣٥	٥٣	١١	١٢	١١	١٥	٦	١٢	١٦	٣٠٠
٣٠٠											

أدوات البحث:

١. مقياس القدرة على اتخاذ القرار :

اعتمد الباحث على مقياس القدرة على اتخاذ القرار المكيف من إبراهيم ٢٠٠٤ والمتكون بصيغته النهائية من ٢١ فقرة لكل منها أربعة بدائل ، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.وكما يأتي:

لغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار وتوافر الخصائص المناسبة لفقراته وبدائلها من حيث الشكل والمضمون ، عرضت على (١٣) خبيرا من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ولتحليل آراء الخبراء في فقرات الاختبار فقد تم استخدام اختبار(كا٢) لعينة واحدة (الصوفي ، ١٩٨٥ ص ٤٦) وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح الموافقين وقد عدت جميع فقرات الاختبار صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

آراء الخبراء في فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار وقيم كاي^{٢} المحسوبة

ت	أرقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة كاي^{٢} المحسوبة	مستوى الدلالة
١	١٤،١٣،١٢،١٠،٩،٧،٥،٤، ١	١٣	–	١٣	٠.٠٥
٢	١٨ ١٦، ١١، ٦ ،٢١، ١٩، ٣ ، ٢	١٢	١	٩.٣٠٧	
٣	٢٠ ، ١٧ ، ١٥ ، ٨،	١١	٢	٦.٢٣٠	

- قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) = ٨٤ ، ٣

الصـــــدق

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في الأداة، وتكون الأداة صـــادقة إذا قاست فعلا ما وضعت لقياسه (الزوبعي و آخرون، ١٩٨١،ص٣٠).

وللتأكد من صدق مقياس القدرة على اتخاذ القرار استخرج الباحث مؤشرين للصـــدق همـــا: الصدق الظاهري، وصدق البناء وأكد (أيبل Ebel) على أن أحسن وســـيلة للتحقـــق مـــن الصـــدق الظاهري هي قيام عدد من المختصين لتقرير مدى تحقيق الصـــفة المـــراد قياســـها (Ebel ,1972 p555, وقد تحقق ذلك كما تم وصفه بالخطوه السابقة .ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها الاختبار بناء نظريا أو خاصية معينة ويرى عدد كبير من المتخصصين في القياس التربوي والنفســـي أن صدق البناء يتفق أكثر من غيره مع جوهر مفهوم ايبل Ebel للصدق في أن الصدق هـــو تشـــبع الاختبار بالمعنى وترى انستازي Anastasi أن معامل الاتساق الداخلي هو معامل الارتباط بين كـــل وحدة من وحدات الاختبار والاختبار كله ويستخدم لقياس مدى صلاحية وحدات الاختبار (Anastasi, 1988, p 211) ولتحقيق ذلك تم اختيار (200) استمارة وباستخدام معامل ارتباط بيرســـون بـــين درجات الطلبة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس اتضح أن جميع قـــيم معامـــل الارتبـــاط المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجة حرية (١٩٨) وكما مبين في جدول (٤).

جـــدول (٤)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس القدرة على اتخاذ القرار بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية	ت	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	ت	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٦	٨	٤٤,٠	١٥	٣٦,٠
٢	٠.٤٨	٩	٥١,٠	١٣	٤٢,٠
٣	٠.٦٥	١٠	٤٧,٠	١٧	٥٢,٠
٤	٠.٦١	١١	٤٧,٠	١٨	٣٦,٠
٥	٠.٤٢	١٢	٥٩,٠	١٩	٤٩,٠
٦	٠.٣٤	١٣	٥٦,٠	٢٠	٤٠,٠
٧	٣٧,٠	١٤	٣٩,٠	٢١	0,44

الثبـــات

يعد الثبات من الأسس الضرورية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفســـية والتربويـــة لكونه يشير إلى الاتساق في النتائج (Marshall, 1972, p.104). بمعنى يعطي الاختبـــار النتـــائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها والاختبار الثابت هو الذي يمكـــن الاعتمـــاد على نتائجه.وللتأكد من مؤشرات ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test –Retest ، حيث تشير هذه الطريقة إلى الاستقرار في النتائج بوجود فاصـــل زمني(احمـــد،١٩٨١،ص٢٤٢) ،ووفقا لذلك طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور عشرة ايام على التطبيق الأول على عينـــة عشـــوائية مؤلفة من (٤٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم من مدارس مدينة الديوانية إذ تشير الأدبيات الى أن المـــدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع الى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة . وتمـــت معالجة النتائج إحصائيا باستخدام معامل ارتباط (بيرسون Pearson Correlation)لإيجاد العلاقة بين

درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) ،ويعد معامل الثبات هذا جيدا مقارنة بالدراسات السابقة .

الصيغة النهائية للمقياس

بعد التأكد من مؤشرات صدق المقياس وثباته أصبح مقياس القدرة على اتخاذ القرار يتألف بصيغته النهائية من(٢١) فقرة وكل فقرة لها أربعة بدائل أحداها هو البديل الصحيح وفي حالة إجابة الطالب على الاختيار الصحيح يعطى الدرجة واحد وبخلاقه لا يعطى أية درجة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (٢١) وأدناها صفر والمتوسط النظري للمقياس هو(١٠,٥)درجة

مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات

أ. وصف الاداة

تم اعتماد مقياس محمد ٢٠٠٦ لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والمتكون من (٨٥) فقرة وكما مبين في جدول (٥)

جدول (٥)

توزيع فقرات مقياس التمثيل المعرفي حسب مجالاته

المجال	الاحتفاظ	المعنى	الربط	الاشتقاق	التوليف	تعدد صيغ التمثيل	المرونة العقلية	دينامية التمثيل	الكلي
عدد الفقرات	١٤	١٠	١٢	١١	١٠	١٧	٦	٥	٨٥

ولكي يطمئن الباحث الى سلامة المقياس تم التحقق من صدقه وثباته وكما ياتي:

الصدق الظاهري يؤكد ستانلي وهوكنز ان اتفاق المحكمين يعد نوعا من الصدق الظاهري (Stanly& Hopkins 1979 p 104) وعليه عرض المقياس على (٨) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم بيان ارائهم في صلاحية فقرات الاداة وامكانية الاعتماد عليها للتعرف على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واجراء التعديلات وقد حظيت جميع فقرات المقياس بنسبة اتفاق دالة احصائيا باستعمال مربع كاي اذ حظيت فقرات المقياس على قيمة محسوبة تراوحت بين (٨ ــ ٤.٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠٥).

ب.الثبـــات

لغرض استخراج الثبات تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاختبار على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة موزعين في التخصص العلمي والانساني وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار (١٢) يوما وباستخدام معامل ارتباط يبرسون وجد ان معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٤) اما بالنسبة للمجالات فكانت في مجال الاحتفاظ (٠.٧٥) وللمعنى(٠.٨٦) وللربط (٠.٨٨) وللاشتقاق (٠.٨٤) وللتوليف (٠.٨١) ولتعدد صيغ التمثيل المعرفي (٠.٧٩) وللمرونة العقلية (٠,٧٢)ولدينامية التمثيل المعرفي (٠,٨١) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

قيم ثبات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات

المجال	الاحتفاظ	المعنى	الربط	الاشتقاق	التوليف	تعدد صيغ التمثيل	المرونة العقلية	دينامية التمثيل	الكلي
قيمة الثبات	٠.٧٥	٠.٨٦	٠.٨٨	٠,٨٤	٠.٨١	٠.٧٩	٠,٧٢	٠,٨١	٠.٨٤

ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (٨٥) فقرة وبثلاثة بدائل هي (دائما، احيانا ، ابدا) واعلى درجة محتملة هي (٢٥٥) وادنى درجة محتملة هي (٨٥) و تم تصنيف عينة البحث الى ثلاث مجموعات (كفاءة عالية للتمثيل المعرفي _ كفاءة متوسطة _ كفاءة ضعيفة) بعد اضافة درجات الانحراف المعياري للعينة البالغ (١٥.٤٦) الى درجات المتوسط العام البالغ(١٨٥.١٤) ليصبح مجموع الدرجات(٢٠٠.٦) درجة فاعلى تمثل المعيار المعتمد في تشخيص الطلبة ذوي الكفاءة العالية في التمثيل المعرفي وبذلك اصبح عددهم (٧٢) منهم (٢٤) طالبا و (٤٨) طالبة اما ذوي الكفاءة الضعيفة في التمثيل المعرفي فقد تم طرح درجات الانحراف المعياري من درجات المتوسط العام ليصبح (١٦٩,٦٨) فادنى تمثل المعيار المعتمد في تشخيصهم وبذلك اصبح عددهم (٦٦) منهم (١٩) طالبا و (٤٧) طالبة في حين كان عدد الطلبة من ذوي كفاءةالتمثيل المعرفي المتوسطه قد تراوحت درجاتهم بين(اقل من ٢٠٠.٦ واعلى من ١٦٩,٦٨) وقد بلغ عددهم (١٦٢) منهم (١٢٢) طالبا و (٤٠) طالبة وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ،وتحليل التباين الثنائي ، واختبار LSD للمقارنات البعدية .(مراد،٢٠٠٠ص٣٠١ـــ٣٢٢) (فيركسون،١٩٩١،ص٣٧٤).

نتائج البحث ومناقشتها

لأجل تحقيق الهدف الأول التعرف إلى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحده لبيان الفروق بين المتوسط المحسوب للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس واتضح أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٣٩٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٢٩٩) وباتجاه المتوسط المحسوب وكما مبين في جدول (٧) بمعنى انه يمكن القول إن طلبة الجامعة يمتلكون قدرة جيدة على اتخاذ القرار ،وتعد هذه النتيجة منطقية كون الجامعة بما تمتلكه من كفاءات وبرامج ومناهج دراسية تسهم كثيرا في إكساب طلبتها القدرة على اتخاذ القرار وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عسكر ٢٠٠٤ إذ أن ليس هنالك تمايزا في خصوصية الجامعة لاسيما وان الجامعات العراقية تكاد تتطابق مناهجها وبرامجها كل حسب اختصاصها.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظرية على مقياس القدرة العقلية

عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	tقيمة		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٣.٦٩٦	١٠.٥	٤.٨٦	١١.٣٩٠	١.٩٦	٠.٠٥

واستكمالا للهدف الأول وفيما يتعلق بالتعرف إلى القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي والجنس فقد استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي وكما مبين في جدول (٨).

جدول (٨)
القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي والجنس

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار	كفاءة التمثيل المعرفي	٣٤٢٠.٧١٠	٢	١٧١٠.٣٥٥	١٢.٢٥٠	٣.٠٢	٠.٠٥
	الجنس	١٩٣١.٠٨٤	١	١٩٣١.٠٨٤	١٣.٨٣١	٣.٨٦	
	التفاعل	٢٨٠٨.٩٠	٢	١٤٠٤.٤٥	١٠.٠٥٩	٣.٠٢	
	الخطأ	٤١٠٤٨.١٥٦	٢٩٤	١٣٩.٦١٩			
	الكلي	٤٩٢٤٩٢٠٨.٨٥	٢٩٩				

ومن جدول يتبين أن الفروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغير كفاءة التمثيل المعرفي إذ بلغت القيمة الفائية المحتسبة (١٢.٢٥٠) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٢) ولمتابعة مصدر الفرق استخرجت قيمة اقل فرق معنوي LSD بين مجاميع كفاءة التمثيل المعرفي (عالي – وسط – ضعيف) وبلغت (٤.٣٥٤) كما مبين في جدول (٩)

جدول (٩)
قيمة اقل فرق معنوي للقدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي

حجم العينة		الفئات	الأوساط الحسابية	كفاءة التمثيل المعرفي			قيمة L.S.D	مستوى الدلالة
				عالي	متوسط	ضعيف		
				١٩.٠٩٠	١٢.٨٢٧	٩.٩٤٥		
٧٢	كفاءة التمثيل المعرفي	عالي	١٩.٠٩٠	–	٦.٢٦٣	٩.١٤٥	٤.٣٤٥	٠.٠٥
١٦٢		وسط	١٢.٨٢٧	–	–	٢.٨٨٢		
٦٦		ضعيف	٩.٩٤٥	–	–	–		

ويتضح من نتائج الفروقات بين المجاميع الثلاث أن اكبر الفروق كانت بين مجموعة ذوي التمثيل المعرفي العالي وذوي التمثيل المعرفي الضعيف إذ بلغت (٩.١٤٥) ولصالح المجموعة الأولى يليها الفرق بين مجموعتي ذوي التمثيل المعرفي العالي وذوي التمثيل المعرفي المتوسط ولصالح ذوي التمثيل المعرفي العالي في حين لم يكن الفرق دال إحصائيا في القدرة على اتخاذ القرار بين مجموعتي ذوي التمثيل المعرفي الوسط وذوي التمثيل المعرفي الضعيف إذ بلغ الفرق (٢.٨٨٢) وهو اقل من قيمة L.S.D البالغة (٣٤٥٤) وهذا يؤشر إلى إن الزيادة العالية في كفاءة التمثيل المعرفي يوازيها قدرة جيدة في اتخاذ القرار إذ عند امتلاك الفرد لقاعدة معلوماتية ومعرفية جيدة وتعامل كفء مع تلك المعلومات سيقلل من حالة التناشز ويمكنه من الدقة في اختيار البديل المناسب أو القرار الملائم وهذا ما أظهرته نتائج البحث الحالي

وبمتابعة النتائج في جدول (٨) يتضح أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغير الجنس إذ بلغت القيمة الفائية المحتسبة (١٣.٨٣١) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٦) ولصالح الذكور كون المتوسط الحسابي لدرجاتهم اكبر من المتوسط الحسابي للإناث وهذا يتسق مع ماهو سائد من أساليب للتنشئة الاجتماعية التي تركز في عملية التنميط الجنسي على أن القرارات المهمة هي مناطة بالرجل وما على المرأة إلا الانصياع في كثير من ذلك وهو ما بدى واضحا من تمايز في القدرة على اتخاذ القرار بشكل اكبر لدى الذكور .

وبالرجوع إلى النتائج في جدول (٨) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تبعا لتفاعل متغيري كفاءة التمثيل المعرفي والجنس وكما مبين في جدول (١٠)

جدول(١٠)

قيمة اقل فرق معنوي في القدرة على اتخاذ القرار تبعا لتفاعل التمثيل المعرفي والجنس

حجم العينة		الفئات	الأوساط الحسابية	الجنس Xتمثيل معرفي						قيمة L.S.D	مستوى الدلالة
				ذكور عالي	ذكور متوسط	ذكور ضعيف	إناث عالي	إناث متوسط	إناث ضعيف		
				١٩.٣٢٩	١٢.٥٠٧	٩.٧٣٠	١٨.٩٧١	١٣.٨٠٣	١٠.٠٤٧		
٢٤	الجنس Xتمثيل معرفي	ذكور عالي	١٩.٣٢٩	–	٦.٨٢٢	٩.٥٩٩	٠.٣٥٨	٠.٤٧٤	٩.٢٨٢	٥.١٧١	٠.٠٥
١٢٢		ذكور وسط	١٢.٥٠٧	–	–	٢.٩٠٨	٦.٤٦٤	١.٢٩٦	٢.٤٦		
١٩		ذكور ضعيف	٩.٧٣٠	–	–	–	٩.٢٤١	٤.٠٧٣	٠.٣١٧		
٤٨		إناث عالي	١٨.٩٧١	–	–	–	–	٥.١٦٨	٨.٩٢٤		
٤٠		إناث متوسط	١٣.٨٠٣	–	–	–	–	–	٣.٧٥٦		
٤٧		إناث ضعيف	١٠.٠٤٧	–	–	–	–	–	–		

ويتبين من جدول(١٠) أن اكبر الفروق في القدرة على اتخاذ القرار بين الذكور ذوي التمثيل المعرفي العالي والذكور ذوي التمثيل المعرفي الضعيف إذ بلغ (٩.٥٩٩) ولصالح المجموعة الأولى يليها الفرق بين الذكور ذوي التمثيل العالي والإناث ذوات التمثيل الضعيف إذ بلغ (٩.٢٨٢) ولصالح المجموعة الأولى وكذلك كان الفرق دال إحصائيا بين الذكور ذوي التمثيل الضعيف والإناث ذوات التمثيل العالي ولصالح المجموعة الثانية بينما لم يكن الفرق دال إحصائيا بين مجموعتي الذكور ذوي التمثيل العالي والإناث ذوات التمثيل العالي وكذلك بين الذكور ذوي التمثيل المتوسط والإناث ذوات التمثيل المتوسط إذ كان الفرق بين متوسط المجموعات اقل من قيمة L.SD

وبذلك تشير نتائج الدراسة الحالية إلى صحة التصور النظري الذي قامت عليه من وجود تأثير دال لمستوى التمثيل المعرفي على القدرة على اتخاذ القرار حيث كان تباين التمثيل المعرفي مصحوبا بتباين القدرة على اتخاذ القرار ،وهذا يعني أن عملية الإعداد والتحضير والمعالجة للمعلومات ومستوى تمثيلها معرفيا تسهم في مستوى متنامي من اتخاذ قرار صحيح أي أنها خطوة سابقة لذلك ومنتجه لها ،أي أن خصائص التمثيل المعرفي تقف خلف النشاط المنتج للقرارات الموضوعية منها والمشتطة بحسب جودة وكفاءة التمثيل المعرفي .

وفقا لذلك فان الباحث يضع التوصيات الآتية

١.ضروة تمكين الطلبة من تنمية قدرتهم في اتخاذ القرار واستثمارها بما يتناسب وخصوصية التمثيل المعرفي لكل منهم .

٢.تضمين المناهج الدراسية أنشطة واستراتيجيات تعتمد محتوى معرفي مترابط ومتمايز ليسهل تنظيمه من الطلبة بما يضمن إنتاج وتوليد أفكار ابتكاريه .

٣. تشخيص كفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة عند الشروع بتطبيق برنامج تدريبي أو تدريسي لأجل اختيار الطريقة والمعلومات المناسبة لذلك المستوى

٤.تطوير مهارة التدريسيين في مجال قياس وتطبيق القدرة على اتخاذ القرار .

٥.تشجيع البحوث التربوية التطبيقية التي تستهدف الكشف عن المتغيرات المؤثرة في كل من القدرة على اتخاذ القرار وسبل تنميتها وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات .

واستكمالا للبحث يضع الباحث المقترحات الآتية:

١.إجراء دراسة لبيان مدى إسهام القدرات العقلية في القدرة على اتخاذ القرار .

٢.إجراء دراسة لبيان العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي وأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .

٣.اختبار اثر برنامج لاستراتيجيات ما بعد المعرفة على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة .

المصـــــــادر

(١). احمد ، محمد عبد السلام . (١٩٨١) . **التقويم النفسي والتربوي** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

(٢). البدري ، طارق عبد الحميد (٢٠٠١): **تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي** ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان .

(٣). إبراهيم ، ريزان علي ٢٠٠٤ أنماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار ، رسالة ماجستير كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد.

(٤). توفيق ، سميحة كرم وسليمان ،عبد الرحمن سيد (١٩٩٥): علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار (دراسة عبر ثقافية) **مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر (٤) (٨).**

(٥). جابر،جابر عبد الحميد والشيخ،سليمان الخضري(١٩٧٨):**دراسات نفسية في الشخصية العربية** ، القاهرة،عالم الكتب.

(٦). خاطر، احمد مصطفى وآخرون " **الإدارة في المؤسسات الاجتماعية** " المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١.

(٧). رزق الله ،رندا سهيل ٢٠٠٢ فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي رسالة ماجستير جامعة دمشق

(٨). الزيات ،فتحي مصطفى ١٩٩٨ **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي (المعرفة الذاكرة الابتكار)** سلسلة علم النفس المعرفي (٢) ط١.

(٩). الزغول ،رافع النصير والزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣):**علم النفس المعرفي**،دارالشروق ط١ عمان الأردن
(١٠). الزوبعي ،عبد الجليل وآخرون.(١٩٨١):**الاختبارات والمقاييس النفسية**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة الموصل ، العراق
(١١). السلمي،علي،(١٩٧٠).اتخاذ القرارات الإدارية ،**دورية المنظمة العربية للعلوم الإدارية** ،العدد(٢١).
(١٢). سعود، بن محمد النمر ١٩٩٠ **السلوك الإداري** " جامعة الملك السعود، الرياض.
(١٣). السواط ،وصل الله بن عبد الله بن حمدان ٢٠٠٨ فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف (دراسة شبه تجريبية) أطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة أم القرى .
(١٤). شريف ،عماد عبد اللطيف ١٩٩٣ أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن ،رسالة ماجستير ،عمان الأردن .
(١٥). الطائي ، إيمان عبد الكريم (٢٠٠١): سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
(١٦). العبد الله،محمد حسين(٢٠٠٦):**مشكلة اتخاذ القرار لدى المعوقين حركيا** ، http://www.nesasy.org/index.php?option=com_content&task=view&id=3402&Itemid=93
(١٧). العتيبي،بندر بن محمد حسن الزيادي ٢٠٠٨ اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ،رسالة ماجستير جامعة أم القرى كلية التربية .
(١٨). عسكر،قاسم حسين محمد،٢٠٠٤ الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد.
(١٩). العمشاني ، مهدي جاسم حسن ٢٠٠٥ إستراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها بقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية ورسالة ماجستير في علم النفس التربوي مقدمة إلى مجلس كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد
(٢٠). غانم ،محمد غانم احمد، ٢٠٠٣ العلاقة بين البنية المعرفية وتحصيل الطلبة المتفوقين في الرياضيات في الصف السابع في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس ،رسالة ماجستير في العلوم التربوية طرائق تدريس الرياضيات ،جامعة النجاح الوطنية .
(٢١). كوفي ،ستيفن ٢٠٠٠ **العادات السبع لاكثر الناس فاعلية (دروس فعالة في عملية التغير الشخصي)** ترجمة عبد الكريم عقل الرياض ط١ ،مكتبة جرير
(٢٢). فرحان، علي ناصر (١٩٨٥): **علاقة اتخاذ القرار ببعض سمات الشخصية لمديرات المدارس الابتدائية** ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
(٢٣). فيركسون،جورج.(١٩٩١):**التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة ، بغداد.
(٢٤). محمد،عادل عبد الله ٢٠٠٨ فعالية برنامج للتعلم العلاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي ، بحث مقدم إلى **ندوة (علم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية) كلية التربية ،جامعة الملك سعود.**
(٢٥). محمد،محمد إبراهيم ٢٠٠٨ كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء نموذج بيجز الثلاثي لدي عينة من طلاب كلية التربية بالمنيا رسالة ماجستير في علم النفس التربوي مقدمة إلى كلية التربية جامعة المنيا .
(٢٦). محمد،منى عبد الصبور ٢٠٠٤ المدخل المنظومى وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائى **المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم**
(٢٧). مراد،صلاح احمد.(٢٠٠٠):**الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
(٢٨). الوهر،طاهر محمود وأبو عليا،محمد مصطفى (١٩٩٩) مستوى امتلاك الطلبة لمعارف ما وراء المعرفة في مجال الإعداد للامتحانات وأدائها وعلاقته بجنسهم وتحصيلهم ومستوى دراستهم ،**مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العدد ١٦ .**
http://www.fedu.uaeu.ac.ae/journal/PDF16/6.pdf

المصادر الأجنبية

(1). Anastasi ,A (1988): **Psychological Testing**,6th Ed ,New York ;Mac Millan
(2). Beattie , J. (1994) : Psychological determination of decision attitudes , **Journal of**
(3). **Behavioral Decision Making,** V. (41), P. (130-141)
(4). Candan, J.S.(1986): **Fundamentals of modern management** " vikas publishing house, PUT, LTD, Delhi.).
(5). Don. Helhieget, et, al(2001): **Organizational Behavior** " 9th ed, south-western college publishing a division of Thomson learning. 2001
(6). Ebel, R ,L.(1972):**Essentials of Educational Measurement** . New Jersey Hall Englewood ,Cliffs.
(7). Gardner, Howard (2000). "**The Complete Tutor**" . Techno,.
(8). Jonassen, David. (1994) "Thinking Technology: Toward a Constructivist Design Model"**. Educational Technology** 42 (4), .
(9). Kast, F & Rosenzweig, (1985**):" Organization and management** " sing a pore
(10). Marshall, J.C(1972): **Essentials testing**, Addison, wesbey publishing Company,California
(11). Reed ,S.K. 1982 **Cognition ;Theory and applications** .California Brooks publishing Company
(12). Stanley ,C.J.& Hopkins ,K.D.(1979):**Educational and Psychological Measurement Evaluation** .New York ,Harper and Row.
(13). Sternberg ,R.J.(1992): **Metaphors of mind ; Conception of the nature of intelligence** Cambridge ,England .
(14). Spokan , A. (1989) : Are there psychological and mental health consequence of difficult career decision , **Journal of Career Development ,** V. (16)
(15). Webester, N. (1971): Webesters third new international dictionary . Marrian company , New York , N. (1)
(16). John,M,Ivancevich, et, al (1997): **Management quality and competitiveness** " 2nd , ed, Irwin publishing, U.S.A
(17). West, Charles K., Framer, James K. & Wolff, Phillip M. (1991**). Instructional**
(18). **Design: Implications From Cognitive Science**. MA: Allyn & Bacon.

ملحق (١)
مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات

أعزائي الطلبة

الجنس	ذكر		أنثى	

فيما يلي عدد من الفقرات التي تمثل أسلوبك أو تعاملك مع المعلومات عليك قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتأني ثم اختار البديل الذي تعتقد انه أكثر انطباقا عليك وكما موضح أدناه وان المعلومات هي لغرض البحث العلمي ولا داعي لكتابة الاسم شاكرا تعاونك معنا

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
١	اتبع طرقاً خاصة في تنظيم المادة الدراسية وحفظها			

دائما :إذا كانت الفقرة تنطبق عليك تماما
أحيانا: إذا كانت الفقرة تنطبق عليك أحيانا
أبدا : إذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك أبدا

البـــــاحث

	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
	أولا – خاصية الاحتفاظ :			
١	أنتبه جيدا إلى المعلومات التي ترد في النص .			
٢	أشعر بأهمية حفظ المعلومات في الذاكرة .			
٣	أحفظ المعلومات التي ترد في النص كما وردت فيه .			
٤	أقسم الموضوع إلي أجزاء حتي يسهل حفظها .			
٥	**احتفظ بالمعلومات التي أحصل عليها في الذاكرة لاستخدمها في مواقف اخري.**			
٦	أكون صورا ذهنية للمعلومات التي أريد حفظها .			
٧	أستخدم التكرار لتأكيد حفظ المعلومات .			
٨	أستخدم الرموز والاختصارات لتسهيل عمليتي الحفظ والاسترجاع .			
٩	أستخدم الرسوم التوضيحية لتسهيل عمليتي الحفظ والاسترجاع .			
١٠	أستخدم الكلمات المفتاحية أثناء عمليتي الحفظ والاسترجاع			
١١	أربط المعلومات التي أريد حفظها ببعض المواقف .			
١٢	أفضل أسئلة الامتحان المبنية علي الحفظ .			
١٣	أنسى المعلومات التي أحفظها بسهولة .			
١٤	أنسى المعلومات التي أحفظها بمجرد إنتهاء الامتحان .			
	ثانيا – خاصية المعنى :			
١٥	اركز علي معاني الكلمات والجمل عند القراءة .			
١٦	أهتم بالمعني الذي يقصده المؤلف .			
١٧	أستعين بالقاموس لمعرفة معاني الكلمات الصعبة .			
١٨	أبحث عن الأفكار الرئيسة والفرعية في النص عند القراءة .			
١٩	أتخيل معاني الكلمات عند قراءة النص .			
٢٠	أركز علي المعني الحرفي للنص .			
٢١	أبحث عن المعني الذي يتضمنه السياق .			
٢٢	يجذبني عند القراءة الإيقاع ولا يهمني المعني .			
٢٣	تهمني موسيقي الشعر عند قراءة نص أدبي ،ولا يهمني المعني .			
٢٤	أفضل أسئلة الامتحان المبنية علي الفهم .			

ثالثا – الربط :					
٢٥	أربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة .				
٢٦	أربط بين الكلمات التي ترد في الجمل وبعضها البعض .				
٢٧	أتعامل مع المعلومات الواردة في النص علي أنها كل متكامل .				
٢٨	أبحث عن العلاقة بين العنوان والمحتوي .				
٢٩	أستخدم جميع المعلومات الواردة في النص في تكوين صورة كلية .				
٣٠	أنظر إلي كل معلومة واردة في النص علي أنها جزء مستقل له معناه .				
٣١	أربط بين الأفكار الواردة في النص .				
٣٢	أربط بين إيقاع الكلمات الواردة في النص ومعناها .				
٣٣	أنظر إلي المعلومات الواردة في النص علي أنها مجموعة من الكلمات .				
٣٤	أحاول فهم العلاقات بين الموضوعات التي أدرسها .				
٣٥	أربط بين ماهو نظري وما هو عملي (تطبيقي) في مجال دراستي .				
٣٦	أركز علي موضوعات المادة التي يمكن الاستفادة منها في تعلم مادة أخري				
٣٧	أربط الموضوعات التي أدرسها بكثير من الأشياء المحسوسة في البيئة من حولي				
رابعا– خاصية الاشتقاق :					
٣٨	أشتق صيغ جديدة للكلمات والمصطلحات الواردة في النص .				
٣٩	استنتج معان جديدة للمفهوم الوارد في النص .				
٤٠	اكتشف خصائص جديدة للمفهوم الوارد في النص .				
٤١	أبحث عن معاني جديدة للسياق الذي يتناوله النص .				
٤٢	استنتج إلي علاقات جديدة بين المفاهيم الواردة في النص .				
٤٣	ابحث عن علاقات جديدة تربط النص الحالي بالنصوص السابق دراستها .				
٤٤	أكون صورا ذهنية جديدة للمفاهيم الواردة في النص .				
٤٥	أبحث عن نقاط القوة والضعف في المعلومات الواردة في النص .				
٤٦	أناقش نقاط الضعف الواردة في النص مع الآخرين .				
٤٧	اقترح خطط لعلاج نقاط الضعف الواردة في النص .				

خامسا – التوليف :					
٤٨	أكون صورة كلية للمفاهيم الواردة في النص .				
٤٩	أقوم بموالفة الكلمات الواردة في النص لإنتاج معان جديدة .				
٥٠	أقوم بموالفة الموضوعات التي أدرسها في بناء متماسك.				
٥١	أنظم العلاقة بين المفاهيم الواردة في النص لإنتاج بناء متماسك .				
٥٢	أشعر أن كتاباتي متفرعة وبناءها غير متماسك .				
٥٣	أجري عمليات التعديل علي المعلومات الواردة في النص .				
٥٤	أعيد صياغة المعلومات الواردة في النص .				
٥٥	أتناول الموضوع من جميع جوانبه عند كتابة موضوع ما .				
٥٦	أقوم بتركيب المفاهيم في ذهني قبل كتابتها علي الورق.				
٥٧	أقوم بموالفة خصائص موضوع بخصائص موضوع آخر لانتاج موضوع جديد .				
سادسا – خاصية تعدد صيغ التمثيل المعرفي :					
٥٨	أرتب وحدات المعلومات حسب موقعها في النص .				
٥٩	أنظم المعلومات الواردة في النص في شكل رسوم توضيحية .				
٦٠	أنظم المفاهيم الواردة في النص في شكل هرمي أو شبكي .				
٦١	أستخدم الصور لتدل علي الكلمات الواردة في النص .				
٦٢	تذكرني معلومات النص سريعا بمشاهد أراها في الواقع .				
٦٣	أعتبر النص مجرد كلمات وعبارات لا تشبه الأحداث في الواقع .				
٦٤	استبدل المفاهيم الواردة في النص بالرموز والعلامات .				
٦٥	يختلف شكل الرموز التي استخدمتها عن شكل المعلومات الواردة في المهمة .				
٦٦	أهتم بالجانب الحسي (السمعي– البصري) للكلمات الواردة في النص .				
٦٧	أحول المعلومات الواردة في النص من صورتها اللفظية إلي صور وأشكال ورسوم .				
٦٨	أنظم المعلومات في ذاكرتي في شكل سلاسل أفقية أو رأسية .				
٦٩	أستحضر أثناء قراءة النص صورا لأشخاص وأماكن .				
٧٠	أستحضر أثناء قراءة النص مواقف حوارية .				
٧١	أستخدم الأشكال والرسوم عند الإجابة .				
٧٢	أستخدم أرقاما عربية وأجنبية عند الإجابة.				
٧٣	أستخدم رموزا هندسية أو رياضية أو كيميائية عند الإجابة .				
٧٤	أستخدم عند الإجابة تعبيرات مثل : بما أن ...إذاكان ...فإنه يكون				

سابعا- خاصية المرونة العقلية المعرفية :				
٧٥	أبحث عن معاني متنوعة للمفاهيم الواردة للنص .			
٧٦	أكون علاقات متنوعة للمفاهيم الواردة للنص .			
٧٧	أبحث عن حلول متنوعة للمشكلات التي تواجهني .			
٧٨	أتحول من وجهة نظر إلي وجهة نظر أخري بسهولة .			
٧٩	أصر علي وجهة نظري مهما كانت الظروف من حولي .			
٨٠	أجد صعوبة في التكيف مع البيئات الجديدة .			
ثامنا – دينامية التمثيل المعرفي .				
٨١	أشعر بصعوبة كبيرة في تغيير المعلومات التي قمت بحفظها واستيعابها من قبل.			
٨٢	أشعر أن بنيتي المعرفية في تزايد مستمر .			
٨٣	أتفاعل باستمرار مع المعلومات الجديدة .			
٨٤	أعدل بصفة مستمرة من بنيتي المعرفية .			
٨٥	أحول الرسوم والأشكال إلي معان واضحة			

ملحق (٢)
مقياس القدرة على اتخاذ القرار

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة :

بين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك اليومي ، ولذا يرجو الباحث الإجابة عن كل فقرة وذلك بوضع إشارة (✓) في ورقة الإجابة المرفقة أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك ، مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات علما أن الإجابة هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحث ،ولا داعي لكتابة الاسم .

الباحث

١. عند مواجهتك مشكلة ما في الكلية فالخطوة الأولى التي تقوم بها هي :

أ. تحديد مشكلة . ب. جمع المعلومات حول المشكلة .

جـ . دراسة البدائل المقترحة . د. صياغة الحلول الممكنة .

٢. يختلف الطالب في مشاركة الآخرين معه لاتخاذ القرار . في المواقف التعليمية ، فأي العبارات تمثل رأيك

أ.اتخذ القرار ثم استمع لآراء الآخرين فيه .

ب. لا يهمني رأي الآخرين لأنني مسؤول عن اتخاذ القرار

جـ.أفضل رأي شخص معين لأنه يحظى بثقتي .

د. اهتم برأي المختصين وآخذه بنظر الاعتبار .

٣-أن اتخاذ قرار ما يكون في ضوء معايير محددة ، فأي معيار تحظى منك باهتمام أكثر ؟

أ.أن يكون البديل قابلا للتطبيق . ب. أن يكون البديل اقتصاديا .

جـ. ان يحقق البديل الهدف المنشود بدرجة عالية . د. جميع العبارات السابقة صحيحة .

٤. إذا انتقد أحد الطلبة في الشعبة الطريقة التي تتخذ فيها القرارات ، فما يكون تصرفك ؟

أ. تحاول أن تكتسب وده وترضيه . ب. تحاول أن تستفيد من نقده .

جـ . تتجاهل نقده . د. ترد على نقده بالمثل .

٥. يختلف مفهوم صناعة القرار عن عملية اتخاذ القرار فصناعة القرار :

أ. عملية تسبق خطوة اتخاذ القرار .

ب. يكون القائمون بها معروفين أكثر من متخذي القرار.

جـ . تتضمن اختيار البديل المناسب لحل مشكلة .

د. كل العبارات السابقة غير صحيحة .

٦. أن فهم الهدف من متابعة تنفيذ القرار تعني ؟

أ. معرفة نتائج القرار . ب. زيادة الخبرة .

جـ . كشف مشكلات جديدة . د. كل العبارات السابقة صحيحة .

٧-هناك مواصفات محددة ينبغي توافرها في القرار الجيد ، فأي المواصفات الآتية تعبر عن وجهة نظرك ؟

أ.أن يكون البديل واضحا ومرنا . ب.أن يتخذ بسرعة .

ج.أن يكون مقبولا . د.كل العبارات السابقة صحيحة .

٨. عندما تتخذ قرار ما (مثلا اختيار موضوع بحث التخرج) فعلى أي الأسس الآتية تعتمد أكثر من غيره ؟

أ. الخبرة الشخصية . ب. رأي أستاذك .

جـ . وجهة نظر أصدقائك من الطلبة . د. المعلومات الكمية والنوعية .

٩. يختلف الطلبة في سرعتهم باتخاذ القرارات ، فأي العبارات الآتية تمثل وجهة نظرك ؟

أ. التأني في اتخاذ القرارات بعد مضيعة الوقت .

ب. القرار السريع مرغوب فيه ما دام يحل المشكلة .

جـ . السرعة في اتخاذ القرار نسبية تتعلق بنوع القرار .

د.كل العبارات السابقة صحيحة .

١٠. يرجع سبب حدوث الخطأ في اتخاذ القرار إلى عدم الدقة في :

أ. جمع المعلومات . ب. حصر وتحديد المشكلة .

جـ . اختيار البديل المناسب . د. كل ما سبق ذكره .

١١. يختلف الطلبة في فهمهم لوظيفة جمع المعلومات فهل ترى أن جمع المعلومات :
أ. يفيد في تحديد المشكلة . ب. يفيد في وضع البدائل .
د.كل العبارات السابقة صحيحة . جـ . يساعد في تقييم البدائل .

١٢. لو كنت قائدا للمجموعة التي تنتمي إليها ، وعليك اتخاذ القرار ، لا تستطيع أن تتخذ قرار في حالة :
أ. وجود بديل وأحد . ب. عدم وجود صلاحية .
جـ. عدم وجود مشكلة . د . كل الحالات السابقة صحيحة .

١٣. تتوقف سهولة عملية اتخاذ القرارات على عوامل عدة فهل ترى :
أ. إن كثرة البدائل تعقد عملية اتخاذ القرار.
ب.أن تشابه البدائل تسهل عملية اتخاذ القرار .
جـ.إن كثرة المعلومات حول المشكلة تسهل عملية اتخاذ القرارات .
د. كل العبارات السابقة غير صحيحة .

١٤. تتأثر عملية اتخاذ القرار بعوامل عدة ، فأي العبارات تدخل ضمن تلك العوامل ؟
أ. القيم التي يؤمن بها متخذ القرار .
ب. الضغوط الزمنية التي يتعرض لها متخذ القرار .
جـ.الظروف البيئية التي تتم فيها عملية اتخاذ القرار .
د. كل العوامل السابقة .

١٥. كونك طالب في الجامعة ، صادفك موقف يتطلب فيه اتخاذ قرار فهل :
أ. تعتمد على وجهة نظرك في اتخاذه . ب. تستعين بآراء الآخرين في اتخاذه .
جـ. تتردد في اتخاذ القرار . د. تحلل الموقف ومن ثم تتخذ قرار بشأنه .

١٦. يختلف الأفراد في مدى تمسكهم بالقرار الذي يتخذونه فإذا كنت مسؤولا لمجموعة من الطلبة فهل :
أ. تعيد النظر في القرار إذا وجدت ما يبرر ذلك ؟
ب. تتمسك بالقرار بعد صدوره مهما كانت الأسباب ؟
جـ. تميل إلى تغيير القرار تفاديا للمعارضة ؟
د.كل المواقف غير صحيحة ؟

١٧-لو أردت أن تفاضل بين زميلين لك ، متساويين في الشروط الأساسية لاختيار ممثل الشعبة ، الأول صديق لك والثاني علاقتك به اعتيادية فهل :
أ. تختار صديقك لأنه أولى . ب. تختار الآخر إظهارا للعدالة .
جـ.تلجأ إلى وسيلة موضوعية للمفاضلة . د. تحاول إجراء قرعة بينهما .

١٨. إن مشاركتك للآخرين في اتخاذ القرارات تعني انك :
أ. تحاول المشاركة في كل قرار تتخذونه . ب. تفضل الشورى في الأمر .
جـ.تمتلك معلومات كمية جيدة لتشاركهم في الرأي . د. كل العبارات السابقة صحيحة .

١٩. عندما يخطأ صديقك أو زميلك الدراسي في حقك ، فانك :
أ. تحرص على المحاسبة على كل خطأ . ب. تعفو عن بعض الأخطاء دون عقاب .
جـ . تعاقب المخطئ بعد إنذاره أكثر من مرة . د.تدرس أسباب الخطأ قبل اتخاذ القرار .

٢٠. اتخذت كقائد لسفرة ترفيهية قرارا بتحديد زمان ومكان السفرة، واجه الطلبة صعوبة في تقبل هذا القرار ، وطلبوا منك العدول عنه فهل تقوم بـ :
أ. رفض الطلب . ب. تأجيل النظر في الطلب .

جـ . تغيير زمان ومكان السفرة وفقا لرغبة الطلبة . د. الاعتذار عن قيادة السفرة .

٢١- عندما تكون حكما في مباراة رياضية (مثلا كرة السلة) بين كليتك وكلية أخرى ، فهل يكون قرارك

أ.متحيزا لكليتك . ب.عادلا في الحكم بينهما .

جـ. متأثرا برأي الجمهور . د. متأثرا برأي أساتذتك .

ملحق (٣)

ورقة إجابة لمقياس القدرة على اتخاذ القرار

الجنس	ذكر		أنثى	

تسلسل الفقرة	بـــــــدائل الإجابة			
	أ	ب	جـ	د
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				
١٧				

١٨				
١٩				
٢٠				
٢١				

Abstract

Decision Making in the Light of University Students' Cognitive Representation of Information

The present study aims at highlighting the ability of decision making according to the university students' cognitive representation of information and sex. To achieve this, the researcher has adopted Ibrahim's (2004) scale to measure the decision making ability after realizing its truthfulness and reliability, ensuring its relevance to the study subjects, and seeking the referees' approval. Also, Mohammed's (2006) scale was adopted to measure the cognitive representation of information proficiency after finding out the psychometric features and ensuring its relevance. 300 fourth-year students (males and females) were randomly chosen from the colleges of Al-Qadisiya University for the academic year 2008-2009. It was found that there were statistically significant differences in the decision making ability in the light of the student's cognitive representation in favour of the high cognitive representation. In addition, it was found that there were significant differences according to the sex variable in favour of the males. The study has come up with some suggestions and recommendations, like enabling students in developing their decision making ability in accordance with the cognitive representation, and the need for conducting educational and practical studies that concern the variables which are important in developing the decision making ability and the cognitive representation of information efficiency. □